المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP
مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد الحادي عشر – المجلد الثالث
يونيو 2019 م
ISSN: 2522-3399

The role of the school in promoting the value of striving against the self-reliance of the secondary students from the perspective of the teachers in the city of Riyadh

Sarah Ibrahim bin Rees

Faculty of Social Sciences || Imam Muhammad bin Saud Islamic University || KSA

Abstract: This study aimed to reveal the reality of the role of the school in promoting the value of striving against the self-reliance of the secondary students, and the detection of obstacles to be strengthened, and identify the ways proposed to reinforcement it.The researcher used descriptive approach (scanning), survey tool to collect data and information, and distributed them to a sample of (445) a teacher, by 6.9 from the original community, they chose the stratified random manner, the most prominent of the results of the study:

1- Across the role of the school in promoting the value of striving against the self-reliance of the secondary students on average (3.50) the assessment (high) according to the first solution dimensions of the role of the teacher in promoting self-striving against the average (3.79), followed by after the role of the school curriculum at an average (3.54), both the assessment (high) and thirdly the role of school management the average (3.37), and finally the role of the school activity the average (3.16) Both the estimation (medium).

2- The axis of impediments to the performance of the school for its role in promoting the value of striving against the self-reliance of the secondary students, on average (3.53), the estimation (high), is the most prominent in the "overcrowding in classrooms with students."

3- The focus of the proposed ways to activate the role of the school in promoting the value of striving against the self-reliance of the secondary students, on average (3.81), the estimation (high), is the most prominent in the "Investing religious seasons in stimulating the students to wrestle with the self.

Keywords: The role - Strengthening - Values - Striving against the self-defense - Students - High School. The city of Riyadh

دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض

ساره بنت إبراهيم بن ريس

كلية العلوم الاجتماعية || جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهَدة النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية، والكشف عن المعوِّقات التي تَحُول دون تعزيزها، والتعرُّف على السُّبُل المقترحة لتعزيزها. استخدمت الباحثة المنهجَ الوصْفيَّ (المسْحيَّ)، وأداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات، تم توزيعها على عيِّنة من (445) معلِّمة، بنسبة 6,9 % من المجتمع الأصلي تقريبًا، اختِرنَ بالطريقة الطبقية العشوائية، وكان أبرز نتائج الدراسة:

1- حصل عموم دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية على متوسط عام(3.50) بتقدير(عالية) وحسب الأبعاد حل أولاً دور المعلمة في تعزيز مجاهدة النَّفْس بمتوسط (3.79)، يليه بعد دور المنهج المدرسي بمتوسط (3.54)، وكلاهما بتقدير (عالية) وحل ثالثا دور الإدارة المدرسية بمتوسط (3.37)، وأخيراً دور النشاط المدرسي بمتوسط (3.16) وكلاهما بتقدير(متوسطة).
2- حصل محور المعوّقات التي تحُول دون أداء المدرسة لدورها في تعزيز قيمة مجاهَدة النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية، على متوسط عام(3.53)، بتقدير (عالية)، ويتمثَّل أبرزها في "ازدحام الفصول الدراسية بالطالبات".
3- حصل محور السُّبُل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهَدة النفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، على متوسط عام (3.81)، بتقدير (عالية)، ويتمثَّل أبرزها في "استثمار المواسم الدينيَّة في تحفيز الطالبات على مجاهَدة النفْس. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتعزيز قيمة مجاهدة النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض وعموم المملكة والبلاد الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: دور - تعزيز - القيم- مجاهدة النفس- طالبات - الثانوية. مدينة الرياض.

1- المقدمة:

لا يَسلُك طريقَ الهداية إلا من وفَّقه الله لها؛ فإنَّ المسْلم يتعرَّض للابتلاء والامتحان، ومِن مظاهره ما يَعرِض للنَّفْس البشَرية من بواعث الهوى والشَّهوة والشيطان؛ ولن يستطيع المسْلم مواجهة هذه البواعث إلا بمجاهَدة النَّفْس، قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: 69].

ولمَّا كان جهادُ أعداء الله في الخارج فرعًا عن جهاد العبْد نفسَه في ذات الله- كما روى فَضَالَةُ بن عُبَيْد ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «المجاهِدُ من جاهَد نفْسَه في طاعة الله، والمهاجِرُ مَن هَجَرَ الخَطَايا والذُّنُوبَ» (الألباني، 1422هـ، حديث: 549: 89) كان جهادُ النَّفْس مقدَّمًا على جهاد العدوِّ في الخارج، وأصلًا له؛ فإنَّه ما لم يُجاهِد نفْسَه أولًا لتفعل ما أُمِرَت به، وتَترُكَ ما نُهِيَت عنه، ويحاربها في الله، لم يُمْكِنْه جهادُ عدوِّه في الخارج (ابن القيم، 1415هـ: 5- 6). لذلك كان أفضلُ الجهاد جهادَ النَّفْس والهوى، وقد ثبت التصريح في بعض الأحاديث بتفضيل جهاد النَّفْس، كما روى أبو ذرٍّ الغِفَاريُّ ﷺ، من حديث رسول الله ﷺ: «أفضل الجهاد أن يجاهد الرجُلُ نفسَه وهواه» (الألباني، 1408هـ، حديث: 1099: 247).

وإن نجاح التربية في تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها يكون بإعداد جيل المستقبل؛ ليتحمَّل المسؤولية، ويقُومَ بما أوجبه اللهُ عليه من عمارة الأرض؛ فالتربيةُ- بمؤسَّساتها المختلفة- مِن أهمِّ أدوات تعزيز هذه القيمة في نفوس الأبناء، وأنَّ التعليم العامَّ- على وجه الخصوص- لا بدَّ أن يقوم بدورٍ كبيرٍ في ذلك؛ وفي ظلِّ العولمة الثقافية التي يعيشها العالم المعاصر، يشهد المجتمع من التغيُّرات والتطوُّرات التي دشَّنتها ظاهرةُ العولمة- بشقَّيها النافعِ والضَّارِّ، فإن واقع الحال يَفرِض على أنظمتنا التعليمية العديد من التحدِّيات؛ لمواكبة هذه التغيُّرات، ومواجهة الغزو الفكري بما يتماشى مع ثوابت ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، والهُويَّة الإسلامية المتميِّزة، وقيَمِه الأصيلة (أبو عراد، 2005: 213- 214). ومن هنا تتَّضح أهميةُ الدور المنوط بالمدرسة في تعزيز قيمة مجاهَدة النفْس لدى طالباتها.

مشكلة الدراسة:

يرى بعضُ النشء المسْلم اليوم الحياةَ وكأنها فرصةٌ للَّهْو والهَزْل والتمتُّع فيها بأيِّ وسيلة، وقد أدَّى ذلك إلى ظهور عددٍ من الانحرافات الأخلاقية والسلوكية لدى الأحداث، كما أظهرت ذلك دراسة الزهراني (2006)، ودراسة الرويشد (2004). كما أظهرت نتائج دراسة بو كرمة (2012) أنه لا بُدَّ من ضرورة تضمين القِيَم في المناهج التعليميَّة، بأبعادها وأشكالها المختلفة، بالنسبة لكل مستوى تعليمي؛ لكون هذه القِيَم تؤثِّر في كلٍّ من الفرد والمجتمع. وأظهرت نتائج دراسة الكناني (1430هـ) أن العناية بتربية الأبناء، والاهتمام بهم، وتنشئتهم التنشِئةَ الإسلامية الصحيحة، تُقوِّي

جانب الخوف والخَشية من الله تعالى ممَّا يُبعِد الشبابَ عن تيارات الانحراف. وبيَّنت نتائج دراسة الحارثي (1433هـ) أن منشأ الانحراف السلوكي يكون من الغضب أو الشهوة.

قال ابنُ عثيمين (1425هـ، ج2: 51)): "فأمَّا مجاهَدةُ الإنسانِ نفْسَه فإنَّها من أشقِّ الأشياء، ولا تَتمُّ مجاهدةُ الغير إلا بمجاهدة النَّفْس أوَّلًا". ومن هنا كانت الحاجة إلى الاهتمام بقيمة مجاهَدة النَّفْس في المرحلة الثانوية حاجة مُلِحَّة؛ باعتبار أن هذه المرحلة العُمْريَّة التي تمرُّ بها الطالبات من أهم المراحل في التربية، وتتشكَّل في هذه المرحلة هُوِيَّتُهنَّ وما يُؤْمِنَّ به من قِيَم، ولكْون الشبابِ مَظِنَّةَ الشَّهوة، ولما فيه من قوَّة الباعث على مُتابعة الهوى؛ لذا وقع اختيار الباحثة على موضوع هذه الدراسة في هذه المرحلة.

3- أسئلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهَدة النفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض؟

ويتفرَّع عن السؤال الرئيسِ الأسئلةُ الفرعية التالية:

1- ما واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض؟
2- ما المعوِّقات التي تَحُول دُون أداء المدرِّسة لدورها في تعزيز قيمة مجاهدة النفْس لدى طالبات المرحلة الثانويَّة، من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض؟.
3- ما السُّبُل المقترَحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض؟.

أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس: **الكشف عن دور المدْرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض.**

وتندرج تحته الأهدافُ الفرعية التالية:

1- الكشف عن واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهَدة النفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض.
2- الكشف عن المعوِّقات التي تَحُول دون أداء المدرسة لدورها في تعزيز قيمة مجاهدة النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض.
3- التعرُّف على السُّبُل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النفس لدى طالبات المرحلة الثانوية، من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

تَبرُز أهمية الدراسة الحالية من خلال الآتي:

- **الأهميَّة العِلْميَّة (النظريَّة):**

1- قلَّة الدراسات والبحوث المعنيَّة بدراسة دور المدرسة التربويِّ في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى الطالبات؛ خاصَّةً أنَّنا نواجه الكثيرَ من التحديات الداخليَّة والخارجيَّة.

2- أنها قد تُسهِم في إثراء المكتبة التربويَّة بحصيلة من النتائج والتوصيات التي ستَفتح المجالَ أمام بحوثٍ ودراساتٍ أخرى في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس بشكلٍ خاصٍّ، والقيَم الإيمانيَّة والخُلُقيَّة بشكل عامٍّ.

3- أهميَّة دور المدْرسة في التركيز على قيمة مجاهدة النَّفْس، لدى الطالبات في المرحلة الثانويَّة، وأهميَّتها من الناحية التعليميَّة، والعمليَّة التربويَّة في مُجملها.

4- كون هذه الدراسة دراسة ميدانيَّة للواقع؛ إذ لاحظت الباحثةُ كثرة الدراسات النظريَّة التي تناولت قيمةَ مجاهدة النَّفْس، إلا إنَّ دراسة واقع تعزيز هذه القيمة في المؤسَّسات التربويَّة لم تَحْظَ بدراسات كافية حسَب علْم الباحثة،

- **الأهمية التطبيقيَّة (العمليَّة):**

1- تساعد نتائجُ الدراسة المدرسة في اتخاذ الأساليب العلْميَّة والعمَليَّة المناسبة التي تُعِين على تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى الطالبات.

2- تساعد المسؤولين عن التربية والتعليم في اتخاذ ما يَلزَم لتعزيز القِيَم لدى الطالبات، وخاصَّةً قيمة مجاهدة النَّفْس.

3- تساعد المعلِّمات وإدارةَ المدرسة على استخدام الأساليب التربويَّة المناسبة للطالبات في تعزيز القِيَم في هذه المرحلة العُمريَّة، وخاصَّةً قيمة مجاهدة النَّفْس.

4- تساعد القائمين على المناهج الدراسيَّة والأنشطة المدرسيَّة في العناية بتعزيز القيم بوجه عامٍّ، وقيمة مجاهدة النَّفْس بشكل خاصٍّ، في المناهج والأنشطة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسةُ على معرفة دور المدرسة - أي: الإدارة المدرسية، والمعلِّمة، والمنهج الدراسي، والنشاط المدرسي - في تعزيز قيمة مجاهدة النفس لدى الطالبات، وفي التعرُّف على معوِّقات هذا الدور، وعلى سُبُل تعزيزه، من وجهة نظر معلِّمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت حدود الدراسة على معلمات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض
- **الحدود الزمانية:** طبِّقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1438/1439هـ).
- **الحدود المكانية:** يقتصر البحث على مدارس المرحلة الثانوية الحكومية التي تُشرِف عليها إدارةُ التعليم في مدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة:

دور: يُعرِّف عفيفي (1425هـ: 2) الدَّور بأنه: "الواجب والمسؤولية التي يجب القيامُ بها، فيقال: هذا دورك أن تفعل كذا، أي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل"

تعريف الدور الإجرائي: تقصد الباحثةُ بالدَّور في هذه الدراسة "مجموعة الأعمال والأنشطة والوظائف التي تقوم بها المدرسةُ؛ لتحقيق تعزيز قيمة مجاهَدة النفس لطالبات المرحلة الثانوية ".

التعزيز: "هو العملية التي يتم بمقتضاها زيادة أو تقوية احتماليَّةُ تَكرار قيام الفرد بسلوكٍ أو استجابةٍ معيَّنة، عن طريق تقديم معزِّز يَعقُب ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة منه" (شحاته والنجار، 1424 هـ: 109).

تعريف التعزيز الإجرائي: تَقصِد به الباحثةُ كلَّ أقوالٍ أو أفعال تُوجَّه إلى فرد، فتَدفَعه إلى تَكرار السلوك أو المحافظة عليه، أو تَرْكِه والابتعادِ عنه.

مجاهدة النفس: يَذْكُر الجزائري (1405هـ: 280) "أنَّ المجاهدة للنفس تكون بحَمْلِها على أن تَتعلَّم أمورَ الدِّين، وتَعمَل بها وتُعلِّمها، وبصَرْفها عن هواها ومقاومة رُعونتها، وجهادُ النَّفْس من أعظم أنواع الجهاد، حتى قيل فيه: (الجهاد الأكبر)".

التعريف الإجرائي لمجاهدة النفس: هو بذلُ الإنسانِ جُهدَه في تربية نفْسِه والسُّمُوِّ بها، وَفْقَ تعاليم الدين الإسلامي، على قَدْرِ وُسْعه وطاقته في تحمُّل ما يَشُقُّ عليها مِن فعلِ ما أمر اللهُ به، واجتنابِ ما نهى اللهُ عنه (بنونة، 1425هـ: 24). وقد تبنَّت الباحثةُ هذا التعريف.

2- الإطار المفهومي والدراسات السابقة

مجاهدة النَّفْس:

لقد أصاب القِيَمَ في هذا العصر ما أصابها من انحسارٍ يَشهَد به كلُّ من يُراقب سُلوكَ النَّاس وأخلاقَهم، ولا ينكره إلا مكابرٌ أو غافل؛ لأنَّه قد قامت عليه الأدلَّةُ والبراهينُ. وإذا كانت القِيَمُ الفاضلة في حقيقتها أخلاقًا فاضلة.

وتُعَدُّ قِيَمُ الإسلام التطبيقَ العمليَّ لتعاليم الإسلام وأوامره ونواهيه التي تحافظ على طهارة المجتمع وسلامته من الرَّذيلة؛ فهي رصيدٌ إيماني، إذا سَقَطَ سهُل على أعداء الأمَّة نشرُ الفساد فيهم، وبذرُ الفاحشة التي إذَا ظهرت في قومٍ أَذِنَ اللهُ بهلاكهم، وسلَّط عليهم عدوَّهم (الشديفات، 1434هـ: 78).

وتعتمد تنميةُ القِيَمِ التربويَّة في الشخصيَّة المسْلمة على تكوين الوازع الذَّاتيّ في النَّفْس البشَريَّة؛ إذ يُصبِح الإنسان كائنًا ذا ضمير حيّ وإحساسٍ مُرهَف، يُراقِب ويحاسب نفْسَه بنفْسه، وتُعَدُّ القِيَمُ صِمامَ أمانٍ في المجتمع المعاصر، وهي كفيلة بضبط علاقات الأفراد بربِّهم وبأُسَرهم وبمجتمعهم. ونظرًا لأهميَّة القِيَم، فلا بُدَّ مِن ترسيخها في الفرد؛ فهي، إنْ ترسَّختْ فيه، ظهر أثرُها على سلوكه في الواقع العمليّ (رجب، 2006: 82).

ولتتمكَّن الشخصيَّةُ المسْلمة من أنْ تلتزم بالقِيَم الإسلاميَّة التي ترتقي بها، فإنَّ هذا يتطلَّب منها صبرًا مستندًا على الإيمان والمجاهدة؛ لتحقِّقَ هدفها الحقيقيَّ وهو إرضاءُ الله- سبحانه وتعالى.

ويَذكُر (الخطيب وآخرون، 1439: 225) أنَّ الصَّبر المستند على الإيمان والمجاهدة أحدُ الأُسُس التربويَّة المهمَّة في مواجهة مشكلات الفرد والمجتمع المسْلم، وتؤكِّد التربيةُ الإسلاميَّة أنَّ الإنسان الذي يقع في مشكلةٍ مُطالَبٌ بمجاهَدة نفْسه؛ ليَخْلُص منها. وترى أنَّ الصبر قد يُعالِج المشكلةَ النفْسيَّة في مواقف حياتيَّة عديدة، غيرَ أنَّ الصبر قد لا يكون فعَّالًا في مواقِفَ أخرى، إلا إذا كانت المجاهَدةُ قرينةً له.

أهمية مجاهَدة النفس:

ذكرت بنونة (1425هـ) أنَّ ممَّا يدلُّ على أهميَّة تربية الإنسان على مجاهَدةِ النفْسِ، الأدوارَ التي تُؤدِّيها المجاهَدةُ في حياته، ومنها ما يلي:

أولًا: أنها تُعِين الإنسانَ على تحمُّل المسؤوليات العظمى وهي: مسؤوليَّة الخلافة في الأرض، مسؤولية أداء الأمانة التي حمَلها الإنسان على ضعْفه، مسؤولية اختيار طريق الهُدى؛ فقد منح اللهُ الإنسانَ حرِّيَّةَ الاختيار، وهو يختار لنفسه ما يشاء بعد أنْ بيَّن اللهُ- سبحانه- له طريقَ الخير من طريق الشَّرِّ.

ثانيًا: أنها تُعِين الإنسانَ على شُكر الله للنِّعَم التي لا تُحصَى، ومنها:

أ- تكريم الله للإنسان؛ وحتى يكون ابنُ آدم أهلًا لهذه الكرامة، عليه أن يجاهِد نفْسَه.

ب- تسخير الإمكانيات له ومنحُه الهِبَاتِ. فمِن شُكرِ الله على هذه النِّعَم المسخَّرة أن يستخدمها الإنسانُ في طاعة الله لا في معصيته، وهذا لا يكون إلا بمجاهَدة النفْس.

ثالثًا: تحقيق الهدف مِن خَلْق الله للإنسان، وهو عبادته.

رابعًا: تغيير ما يصيب المسْلمَ من ضعف: إنَّ تغيير ما بالنَّفْس يكون بإدراك حقيقتين ووَعْيِهما ابتداءً، وهما: أنَّ التغيير يتم في داخل النفْس، وأنه تعامُلٌ مع النفْس بكل ما فيها من قُوَى وميول وغرائز، وأنَّ الله قضى- وقضاؤه الحقُّ- أن يكون الإنسانُ مكلَّفًا به، مسؤولًا عنه، مُحاسَبًا عليه (النحوي، 1423هـ: 209).

الأساليب التربوية لتعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس في المدرسة:

لكي تصل المدرسة إلى هذا الهدف مع مَن هُم تحت يدها من الطالبات، ينبغي أن يكون لديها علمٌ كافٍ بمراحل نموِّهن، وأن تستخدم أساليب مناسبة تُراعَى فيها الصِّفات العامَّة للمراهقات، وعلى قدر المهارة في اختيار الأسلوب المناسب في الوقت المناسب؛ يكون النجاحُ في الوصول إلى الهدف وتحقيقه، وقد توصَّلت الباحثة إلى أساليب تربويَّة كثيرة لتعزيز قيمة مجاهَدة النَّفْس، ومن هذه الأساليب ما يلي:

أ- أسلوب القُدْوة: لأنَّ المعلِّم يُعَدُّ المثلَ الأعلى في نظر المتعلِّم، فهو يتأثَّر تأثُّرًا عميقًا بالمعلِّم في سلوكه لِذَا كانت القدوةُ عاملًا هامًّا في إصلاح المتعلِّم، بل هي أكثرُ تأثيرًا من الوعْظ المباشر (مجاهد، 1433هـ: 130).

ب- أسلوب الحوار: وهو أسلوب تربوي إسلامي مناسب للتعامل مع الطالبات في سِنِّ المراهقة؛ لأنه في هذا السِّنِّ يَنْفِرُ الكثيرُ منهم من النُّصح والتوجيه، حيث يستفيد المتعلم من سماع أحاديث فيها آراءٌ وحُجَجٌ يحاول أصحابُها إثبات صوابها، اعتيادُ السامعِ التفكيرَ السليم والأسلوب القويم، ثباتُ الحِوار في النَّفْس، وتشغيل أكثر من حاسَّة؛ لتفهُّم أبعاد الحوار (الطليان، 1433هـ: 250- 251).

ج- أسلوب التوجيه والموعظة الحسنة: الموعظة الحسنة هي:" أن تَدُلَّ الشخص على ما تريد أن تدلَّه عليه بأدبٍ ولطف، دون أن تُسفِّهَ آراءه، أو تحتقر تفكيره، أو تَمتَهِن كرامته" (العقيل، 1435هـ: 167).

د- أسلوب الترغيب والترهيب: يُسمِّيه العاني (1420هـ: 219) بأسلوبَ التربية بالتحفيز والتحذير، فالترغيب أحد طرق التحفيز والترهيب أحد طرق التحذير لديه.

هـ- أسلوب التربية بالعادة: إن العادة هي "التطبيقات والممارَسات العملية للأفكار والتوجيهات التربوية". (العاني، 1420: 281- 283). وتَكمُن أهميَّةُ أسلوب التربية بالعادة في تعزيز مجاهدة النَّفْس في أنَّ مَن عمِل بأسلوب التعوُّد منذ بدايته، لا يجد المشقَّةَ والصعوبة التي يجِدُها مَن لم يَتعوَّد على مجاهدة النَّفْس.

و- أسلوب القصة: للقصَّة في التربية الإسلامية وظيفةٌ تربوية لا يُحقِّقها لونٌ آخَر من ألوان الأداء اللُّغوي (النحلاوي، 1436هـ: 188).

ز- أسلوب ضرب الأمثال: ضربُ المثل أسلوب تربوي يعتمد على تصوير المعاني وإبرازها في صورة رائعة موجزة لها وقعُها في النَّفْس، سواءٌ أكانت تشبيهًا أو قولًا مُرسَلًا.

ثانيًا: الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت مجاهدة النَّفْس:

- **دراسة درويش (2008)** هدفت الدراسة إلى: وتأصيل بعض أساليب تربية النَّفْس الإنسانية من منظور القرآن الكريم والسنة النبوية، اعتمدت الدراسة على: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الأصولي. من خلال القرآن الكريم

والسنة النبوية كأداة لجمع المعلومات، وكان من أبرز النتائج ما يلي: إنَّ الله خالقَ النَّفْس لَيَعْلَمُ خفاياها، وأسرارَ تركيبها، وهو أدْرى بالهدف الذي وُجدت من أجْله في هذه الحياة، وإنَّ الظاهرة التي نراها في تربية رسول الله ^ أنَّه ربَّى كلَّ جوانب النَّفْس البشريَّة وهذَّبها. وقد ركَّز أسلوب القصَّة في التصوُّر الإسلاميّ على الجوانب الرُّوحيَّة والخُلقيَّة التي تُزكّي الأرواحَ وتهذِّب النُّفُوسَ. وإن المسْلمُ بجهاده يحمي نفْسَه وماله وعقيدته، ومِن ثَمَّ يستطيع أنْ يَعبُد اللهَ عبادةً مطهّرةً لنفْسه، نافعةً له ولغيره في الدنيا والآخرة، وإنَّ القيام بالعبادات المختلفة - مِن صلاةٍ وصوم وزكاة وحجّ - إنَّما يَعمَل على تربية شخصية الإنسان، وتزكية نفْسه، وتعليمه كثيرًا من الخصال الحميدة المفيدة التي تُعِينُه على تحمُّل أعباء الحياة. وإنَّ التربية في ظلّ الأحداث أنشأت أعزَّ نفوس عرفتْها البشريَّةُ، نُفُوسًا مُستعليةً بالإيمان على شهواتها وأهوائها.

- **دراسة شوقار (2004)** هدفت إلى التعرُّف على ما جاء عن الشيطان في القرآن والسنة، ووسائل مجاهدته في القرآن والسنة، اعتمدت الدراسة على: المنهج الاستقرائي والمنهج الوصفي والتحليلي. من خلال الاعتماد على القرآن الكريم والسنة وأقوال السلف الصالح كأداة لجمع المعلومات، وكان من أبرز النتائج ما يلي: إنَّ الشيطان عدوٌّ بني آدم الأوَّلُ- وإنَّه عدوٌّ خفيٌّ، وله جنود ظاهرون في شكل شياطين الإنس، ولإبليس صفات كثيرة، أهمُّها الكِبرُ والحسد، وله أعمال كثيرةٌ، أهمُّها التَّزيينُ والوسْوسة. توضيح وسائل الوقاية والعلاج من وسوسة الشيطان، مثل: (الاستعاذة من الشَّيطان الرَّجيم- الطَّهارة والصَّلاة، والزَّكاة والصَّوم، والزَّواج - الدُّعاء والذِّكْر- الالتزام بكتاب الله وسنَّة رسوله^).
- **دراسة العلواني (1425هـ)** هدفت إلى: تناول منهج ابن القيم ρ المتميّز في تزكية النَّفْس والرُّقي بها واعتمدت الدراسة على: المنهج التحليلي الاستنباطي.، وكان من أبرز النتائج: الأُسُس والمقوِّمات التي اعتمدها ابن القيّم في منهجه، هي الالتزام بكتاب الله، وسنَّة رسوله - عليه الصلاة والسلام، وتخليصُ التوحيد، وتصحيح العقيدة، ومحاربة التقليد والجمودِ الفكري، وأيضًا تحقيق الواقعيَّة والتَّوازُن. وقد كشفت الدراسة عن أبرز آليَّات التزكية، وأهمِّ الركائز القائمة عليها، المتمثِّلة في فعل المأمورات والطاعات، واجتناب الآثام والمعاصي والمنهيَّات، والتخلُّص من الصِّفات المذمومة الفاسدة، وتتفرَّع منها وسائل لتنفيذها، مثل: محاسبة النَّفْس، والعبادات، كما قدَّمت وسائل للحفاظ على زكاة النَّفْس، تتمثَّل في: تقديم محبَّة الله على كلِّ ما سِوَاه، وتعظيم أوامره ونواهيه.
- **دراسة بنونة (1425هـ)** هدفت إلى: إبراز دور الأسرة المسلمة في تنمية مجاهدة النَّفْس لدى الأولاد في مرحلة المراهقة. اعتمدت الدراسة على: المنهج الوصفي الوثائقي، من خلال المصادر والمراجع التي تناولت مجاهدة النفس كأداة لجمع المعلومات، وكان من أبرز النتائج ما يلي: إذا بذَل الإنسانُ جُهدَه في تربية نفْسه والسُّموّ بها؛ بفعل ما أمر اللهُ به، واجتناب ما نهى عنه، فقد جاهَد نفْسَه. وأنه مِن ظُلم النَّفْس عدمُ مجاهدتها؛ كما وضَّحت أن الأُسرة الصالحة المستقرَّة المحافظة على الأصول العامَّة للثقافة والتربية الإسلاميَّة أكثرُ قدرةً على تنمية مجاهدة النَّفْس، والعكس بالعكس، وأن لمجاهدة النَّفْس آثارًا عظيمة على الفرد والمجتمع؛ ومَنْ سار في دَرْب المجاهدة، واتَّبع الخطوات العمليَّة المذكورة في البحث؛ سيصل بإذن الله. دراسة البشير (2000) تناولت الدراسة جهاد النفس في القرآن الكريم، وبيان أهميته وأقسامه، واعتمدت الدراسة على: المنهج التاريخي الوصفي التحليلي. من خلال ودراسة الآيات الواردة في جهاد النَّفْس في القرآن الكريم وتحليلها، وكانت من أبرز النتائج ما يلي: للجهاد أقسام ثلاثة، وهي: (جهاد العدوّ الباطن، وهو جهاد النَّفْس؛. وجهاد الشيطان، وجهاد الكفَّار والمنافقين بالحُجَّة والبيان). ومجالات جهاد النَّفْس متعدِّدة، وهي: (في مجال الاعتقاد: على الإنسان أنْ يُقوّيَ صلَتَه بالله - تعالى - بطرد الجهْل، وتعلُّم العلْم النَّافع، ومعرفة الأحكام الواردة في الكتاب والسنَّة، وكذلك علمه بأدْواء نفسه وأعوانها، وما يعالجها به حتى يَصِلَ إلى درجة الفلاح، ومجال القول، وعند مواجهة العدوّ)، وكلُّ هذه الأمور لا

تتحقَّق إلا بتقوية صلَة الإنسان بربِّه، وإظهار حاجته إليه؛ وذلك بذِكْره، والتوكُّل عليه، وإظهار محبَّته، والرَّغبة فيما عنده، واللُّجوء إليه.

- **دراسة المالكي (1415هـ)** هدفت الدراسة إلى: توضيح أهمية ضبط النَّفْس على شرع الله.، وكان منهج الدراسة هو المنهج الاستنباطي، والمنهج التاريخي، من خلال ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية وأقوال السلف الصالح، وكانت أبرز النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة، أن لضبط النَّفْس في التربية الإسلاميَّة ثلاثة معانٍ رئيسية، هي: (الالتزام بما أمر الله به، والانتهاء عما نهى عنه، والتخلُّق بالأخلاق الفاضلة) وضبط النَّفْس لا يكون خُلُقًا مكتسَبًا إلا بالتعوُّد على ذلك مرارًا؛ حتى يَصِلَ الإنسانُ إلى ترويض نفسه على فعل الأوامر واجتناب النواهي.
- **دراسة بافرج (1413هـ)** هدفت إلى: التعرُّف على جهاد النَّفْس وثمراته في ضوء الكتاب والسنة، اعتمدت الدراسة على: المنهج الوصفي التحليلي؛ اعتمادًا على المصادر والمراجع كأداة لجمع المعلومات، وكانت أبرز النتائج: أن جهاد النَّفْس هو امتثالُ جميع ما أمر الله به، والانتهاء عن كلِّ ما نهى عنه، وهو أصلُ كلِّ جهاد. وأنه يجب على كلِّ مسلم أنْ يجاهد نفسه في أنْ يتعلَّم من العلْم ما يصحِّح به عقيدته، ويزكّي عبادته لربِّه، ويَضبِط سُلوكه، ويُعِينُه على التحلِّي بمكارم الأخلاق والفضائل. وأنَّ حقيقة الزهد هي: عدم تعلُّق القلْب بالشهوات والملذَّات المباحة والانهماكِ فيها؛ وإنَّ ممَّا يُعِين على مجاهدة النَّفْس الإكثار من العبادات، وتعظيمُ الأمل في النَّعيم الأُخرويّ.

التعليق على دراسات المحور الأوَّل:

1- يُلاحَظ اهتمامُ الدِّراسات في هذا المحور بمجاهدة النَّفْس، إذْ تناولتْ أهميَّةَ مجاهدة النَّفْس، كما في دراسة المالكيّ (1415هـ)، ودراسة بنونة (1425هـ)، وتناولت الوسائلَ والأساليبَ المستخدَمة في مجاهدة النَّفْس، كما في دراسة بافرج (1413هـ)، ودراسة البشير (2000)، ودراسة بنونة (1425هـ)، ودراسة العلواني (1425هـ)، ودراسة شوقار (2004)، ودراسة درويش (2008).

2- وتتَّفق هذه الدراسة مع عددٍ من دراسات هذا المحور، في أنَّها تناولت مجاهدةَ النَّفْس من الناحية التربويَّة، كما في دراسة المالكي (1415هـ)، ودراسة بنونة (1425هـ)، ودراسة درويش (2008)، واختلفت مع دراسة بافرج (1413هـ)، ودراسة البشير (2000)، ودراسة العلواني (1425هـ)، ودراسة شوقار (2004)إذ كان اهتمامُها بمجاهدة النَّفْس من الناحية الدينيَّة.

3- تَختلف الدراسة الحاليَّة عن الدراسات السابقة في هذا المحور؛ في الأهداف، والمنهج، والأداة المستخدمة.

4- وتتَّفق مع دراسة بنونة (1425هـ) في المرحلة العُمريَّة للدراسة.

5- وتختلف عن الدراسات السابقة في هذا المحْور باستطلاعها للميدان التَّربويّ.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت دور المدرسة في تعزيز القِيَم:

- **دراسة بني يونس (2016)** هدفت إلى: معرفة دور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لدى الطلبة والمعلمين، في مديرية لواء الكورة، من وجهة نظر الطلبة والمعلمين أنفسهم، اعتمدت الدراسة على: المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة والتي طُبقت على (250) معلمًا ومعلمة الذين يدرسون للصف الأول الثانوي، و (334) طالب وطالبة بالصف الأول الثانوي، وكان من أبرز النتائج ما يلي: تقديرات المعلِّمين لدور المدرسة الثانويَّة الأردنيَّة في تشكيل القيَم التربويَّة لديهم، في مديريَّة لواء الكورة، قد جاءت بدرجة موافقة متوسِّطة، كما أن تقديرات الطَّلبة لدَور المدرسة الثانويَّة الأردنيَّة في تشكيل القيَم التربويَّة لديهم، في مديرية لواء الكورة، قد جاءت بدرجة موافقة متوسِّطة.

- **دراسة الشهراني (1434هـ)** هدفت إلى: التعرُّف على الدور الذي تقوم به المدرسة الثانوية حاليًا؛ للمحافظة على القيم الخلقية لطلابها، في ظلِّ عصر الإعلام الجديد، من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض اعتمدت الدراسة على: المنهج الوصفي المسحي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة التي طُبقت على عينة مقدراها (356) معلمًا بالمدارس الحكومية الثانوية، وكان من أبرز النتائج ما يلي: إن الدَّور الذي تؤدّيه المدرسة الثانويَّة حاليًا للمحافظة على القيَم الخُلُقيَّة لطُلَّابها في ظلِّ عصر الإعلام الجديد، هو: (تعظيم مراقبة الله ﷻ في نفوس الطُّلَّاب، وترسيخ القيَم الأصيلة من خلال مقرَّرات الدراسة، وإثارة الدَّوافع الداخليَّة للطالب من خلال الترغيب الإيماني). وقد وضَّحت المعوِّقات التي تَحُدُّ من قيام المدرسة الثانويَّة بدورها، وهي: (ازدحام الفصول الدراسيَّة بالتلاميذ، وضعف تجهيزات المباني المدرسيَّة، وقلَّة البرامج التدريبيَّة لكيفيَّة التعامُل مع الإعلام الجديد). كما وضَّحت الإجراءات التي تتَّخذها المدرسة الثانويَّة لتفعيل دورها، وهي: (ربط الطالب بأنشطة جماعيَّة إيمانيَّة تساعده على اكتساب القيَم، وعقْد ورش عمل مع الطُّلَّاب لغَرْس تعظيم الله في النُّفوس ومراقبته، وإبراز القُدوات الحسَنة المتميِّزة في مجال الإعلام الجديد).
- **دراسة سناري (2008)** هدفت الدراسة إلى: التعرُّف على ماهية الانحراف الفكري وأسبابه والتعرُّف على القيم المجتمعية التي تعمل الإدارة المدرسية على ترسيخها، وأساليب إكسابها للطلاب، اعتمدت الدراسة: استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة للدراسة والتي طبقت على (426) فرد من القادة التربويين والمعلمين، وكان من أبرز النتائج مايلي: إجماع مجتمع الدراسة على تطبيق القِيَم المجتمعيَّة، والعمل على ترسيخها في المدارس الثانويَّة، وهي: (الإيمان بالله، والهُويَّة والثقافة العربيَّة، والولاء للمجتمع الإسلامي والانتماء إليه، العمل والابتكار والإبداع، والحوار والمشاركة، والوسطيَّة والاعتدال، والمساواة، والتَّسامُح، والتَّناصُح). إجماع مجتمع الدراسة على أنَّ أبرز خمسة أساليب لإكساب الطُّلَّابِ القِيَمَ هي على التَّوالي: (تكامُل الجهود التربويَّة بين البيت والمدرسة والمجتمع، وترجمة القِيَم والمبادئ الإسلاميَّة إلى سلوكٍ فعْليٍّ، وتنظيم برامج توعية شاملة ومكثَّفة، والتنسيق والتعاوُن التَّامُّ بين إدارات المؤسَّسات التعليميَّة والمؤسَّسات الثقافيَّة الأُخرى، وتهيئة المناخ التربويِّ لإحداث التغيير في ثقافة الطُّلَّاب وسلوكهم بما يتلاءم مع متغيِّرات العصر).

التعليق على دراسات المحور الثاني:

1- تتَّفق الدراسةُ الحاليَّة ودراساتُ هذا المحْور في المنْهجِ، وهو الوصْفيُّ المسْحيُّ، والأداةِ المستخدمةِ وهي الاستبانة، وتختلف معها في الأهداف.
2- تتَّفق الدراسةُ الحاليَّةُ ودراسات هذا المحور في المرحلة التعليميَّة التي تناولتها الدراسةُ، كما في دراسة الشهراني (1434هـ)، ودراسة سناري (2008)، ودراسة بني يونس (2016)،
3- تتَّفق الدراسةُ الحالية ودراساتُ هذا المحور في اهتمامها بالجانب الميدانيّ بغرض معرفة دَور المدرسة في المحافظة على القيَم التربويَّة الإسلاميَّة. وتختلف الدراسةُ الحاليَّة عن هذه الدراسات في القيمة التربويَّة التي تناولتْها، وهي مجاهدة النَّفْس.
4- تختلف الدراسة الحالية مع أكثر دراسات هذا المحْور في الجنْس الذي أجريت عليه الدراسة؛ إذ أُجْرِيَتْ على الطُّلَّاب دون الطالبات، كما في دراسة الشهراني (1434هـ)، ودراسة سناري (2008)، ودراسة بني يونس (2016).
5- تتَّفق الدراسةُ الحاليَّة مع دراسة الشهراني (1434هـ)، في الحدود المكانيَّة؛ إذ طُبِّقت الدراسةُ الحاليَّة في مدارس التعليم العامِّ بمدينة الرياض، بينما اختلفت مع دراسة سناري (2008) التي طُبِّقت في مكَّة المكرَّمة، ودراسة بني يونس (2016) التي طُبِّقت في مديرية لواء الكُورة في الأردنِّ.

6- تَختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هذا المحور، في اختيار مجتمع البحْث؛ إذ اختارت الباحثةُ في الدراسة الحاليَّة معلِّماتِ المرحلة الثانويَّة بمدينة الرياض مجتمَعًا لتطبيق الدراسة.

7- تَختلف الدراسةُ الحالية مع الدراسات السابقة من حيث البُعْد الزَّماني؛ إذ طُبِّقت الدراسةُ الحالية في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1439هـ).

التعليق على الدراسات السابقة:

عند استعراض الباحثة للدراسات العلمية السابقة: المحلية والعربية، تبيَّن وجود بعض الفروق بينها، ووجود أوجه شبه؛ مما يدلُّ على علاقتها وارتباطها بالدراسة الحالية.

1- في محور الدراسات التي تناولت مجاهدة النَّفْس:

أ- كلُّ الدراسات في هذا المحور لم تستطلع الميدان التربوي، بل ركَّزت على الجانب النظري فقط.

ب- الدراسات في هذا المحور تتَّسم بالقِدَم؛ فكلها منذ ثماني سنوات فأكثر من تاريخ إجرائها.

ج- الدراسات في هذا المحور لم تستهدف مرحلة المراهقة، عدا دراسة ناهد بنونة (1425هـ).

د- الغالب على دراسات هذا المحور أنها عنت بالناحية الدينية، عدا دراسة المالكي (1415هـ)، ودراسة ناهد بنونة (1425هـ)، ودراسة درويش (2008) التي عنت بالناحية التربوية.

أوجه الاستفادة: استُفيد من بعض هذه الدراسات في مبحث مجاهدة النَّفْس، حيث أفادت دراسة ناهد بنونة (1425هـ) الباحثة في تقسيم هذا المبحث وتفريعه، واستفادت الباحثة من دراسة فائزه بافرج (1413هـ) ودراسة الخالدي (2010) في جزئية الأساليب التربوية لتعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس، كما استفادت الباحثة من دراسات هذا المحور بشكل عام في صياغة عبارات الاستبانة.

2- في محور الدراسات التي تناولت دور المدرسة في تعزيز القيم:

أ- جميع الدراسات في هذا المحور عنت بالجانب الميداني كما في الدراسة الحالية للتعرف على دور المعلم والإداره المدرسية والنشاط المدرسي، والمنهج.

ب- الدراسات في هذا المحور تتسم بالحداثة؛ فكلها من خمس سنوات فأقلّ، عدا دراسة ربا سناري (2008).

ج- تناولت الدراسات في هذا المحور المرحلة الثانوية،

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في كلا المحورين:

1- تكوين رؤية شاملة عن موضوع الدراسة الحالية.

2- بناء الإطار المفهومي للدراسة الحالية.

3- وجَّهت الباحثة إلى العديد من المراجع والكتب والدراسات والمجلات العلمية، التي تَخدم وتثري الدراسة الحالية.

4- أفادت الباحثة في مناقشة النتائج وتفسيرها.

وقد أتت الدراسة الحالية في محاولة لتقديم إضافة علمية تُضاف إلى ما سبق؛ إذ تطرَّقت الدراسة إلى دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة، وَفْقَ علم الباحثة.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصْفيَّ بالأسلوب المسْحي.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع المعلِّمات بالمدارس الحكومية بالمرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واللاتي كنَّ على رأس العمل أثناء تطبيق الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1439 هـ، والبالغ عددهن (6431) معلِّمة، ويتوزَّعن على (198) مدرسة ثانوية.

عينة الدراسة: نظرًا لكِبَر حجْم مجتمع الدِّراسة وتوزُّعه على الكثير من مكاتب التربية، اختيرت عيِّنةٌ طبَقيَّة عشوائيَّة ممثِّلةٌ لمجتمع الدراسة؛ إذ بلغت عيِّنةُ الدراسة (445) مفردة، بما يعادل (6,9%) وَفْقًا لما جاء في جدول كريجسي ومورجان (**Krejcie & Morgan, 1970, pp. 607-610**) من إجمالي المجتمع، كما هي موضَّحة في الجدول الآتي:

الجدول (1) توزيع أفراد عيِّنة الدراسة حسب توزيع المكاتب في مدينة الرياض.

المكتب	عدد المعلِّمات	النسبة	المكتب	عدد المعلِّمات	النسبة	المكتب	عدد المعلِّمات	النسبة
البديعة	47	10.4	الشفا	42	9.3	شمال	49	11
الحرس	53	11.8	النهضة	50	11.1	غرب	50	11.1
الروابي	50	11.1	جنوب	58	12.9	وسط	51	11.3
المجموع	445							%100

يتَّضح من الجدول (1) أن (58) من أفراد عيِّنة الدراسة يُمثِّلنَ ما نسبتُه 12,9% من إجمالي أفراد عيِّنة الدراسة، يتْبعنَ مكتبَ الجنوب، وهنَّ الفئةُ الأكثر من أفراد عيِّنة الدراسة، بينما (53) منهنَّ يُمثِّلن ما نسبتُه 11,8% من إجمالي أفراد عيِّنة الدراسة، يتْبعن مكتبَ الحرَس، و(51) منهنَّ يُمثِّلنَ ما نسبتُه 11,3% من إجمالي أفراد عيِّنة الدراسة يَتبَعنَ مكتبَ الوسط، بينما توزَّعت باقي العيِّنة على باقي المكاتب.

خصائص أفراد عينة الدراسة:

حدِّد عددٌ من المتغيرات الرئيسية لوصف أفراد عينة الدراسة، وتشمل: (المؤهِّل العلمي، والمؤهِّل التربوي، وسنوات الخبرة)، والتي لها مؤشِّرات دلالية على نتائج الدراسة، بالإضافة إلى أنها تعكس الخلفية العلمية لأفراد عينة الدراسة، وتساعد على إرساء الدعائم التي تُبنى عليها التحليلاتُ المختلفة المتعلقة بالدراسة. وتفصيل ذلك فيما يلي:

المؤهِّل العلمي:

الجدول (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي.

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة	المؤهل التربوي	التكرار	النسبة	سنوات الخبرة	التكرار	النسبة
دون الجامعي	42	9,4	تربوي	334	75.1	أقل من 5 سنوات	88	19,8
جامعي	354	79,6	غير تربوي	111	24.9	5 إلى أقل من 10سنوات	86	19,3
دراسات عليا	49	11,0	المجموع	445	%100	10 سنوات فأكثر	271	60,9
المجموع	445	%100				المجموع	445	%100

يتَّضح من الجدول (2) أنَّ (345) من أفراد عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 79,6% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، مؤهِّلُهنَّ العلمي جامعيٌ وهن الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (49) منهن يمثلن ما نسبته 11,0%

من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهن العلمي دراسات عليا، و(42) منهن يمثِّلن ما نسبته 9,4% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهن العلمي دون الجامعي؛ كما يتَّضح أن (334) من أفراد عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 75,1% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهن تربوي، وهنَّ الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (111) منهن يمثلن ما نسبته 24,9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة مؤهلهنَّ غير تربوي. ويتَّضح أيضًا أن (271) من أفراد عيَّنة الدراسة يمثلن ما نسبته 60,9% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهن من 10 سنوات فأكثر، وهنَّ الفئة الأكثر من أفراد عينة الدراسة، بينما (88) منهن يمثلن ما نسبته 19,8% من إجمالي أفراد عينة الدراسة سنوات خبرتهن أقل من 5 سنوات، و(86) منهنَّ يمثلن ما نسبته 19,3% من إجمالي أفراد عينة الدراسة، سنوات خبرتهن من 5 إلى أقل من 10 سنوات.

أداة الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ نظرًا لمناسبتها لأهداف الدراسة ومنهجها ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها.

أ- بناء أداة الدراسة:

بعد الاطِّلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها بُنيت الأداة (الاستبانة)، وتكوَّنت في صورتها النهائية من (58) عبارة، موزَّعة على ثلاثة محاور أساسية، وهي: واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس (39 عبارة) المعوِّقات التي تحول دون أداء المدرسة لدورها في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس (9عبارات). السُّبُل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس (10 عبارات)

صدق أداة الدراسة:

- **الصدق الظاهري لأداة الدراسة:** للتعرُّف على مدى الصدق الظاهري للاستبانة، عُرضت في صورتها الأوَّلية مكوَّنة من (81) عبارة على عددٍ (22) محكمًا ذوي الخبرة والاختصاص، من أعضاء هيئة التدريس في عدد من الجامعات، وبعد أخذ الآراء، أُجريت التعديلات اللازمة التي اتفق عليها أكثرُ المحكَّمين، ومن ثم أُخرجت الاستبانةُ في صورتها النهائية (58) عبارة.
- **صدق الاتِّساق الداخلي للأداة:** بَعد التأكُّد من الصِّدق الظاهريِّ لأداة الدراسة، طُبقت الأداة على عيِّنة من مجتمع الدراسة، بلغ قِوَامُها 30 معلِّمة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون؛ للتعرُّف على درجة ارتباط كلِّ عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكُلِّيَّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارةُ، وتوضِّح الجداولُ التالية معاملات الارتباط لكلِّ محور من المحاور بما فيها من عبارات.

الجدول (3) معاملات ارتباط بيرسون لأبعاد المحور الأول مع الدرجة الكلِّيَّة للمحْور.

البعد	معامل الارتباط بالبعد	البعد	معامل الارتباط بالبعد
دور المعلمة (13 عبارة)	**0.82	دور النشاط المدرسي (9 عبارات)	**0.85
دور الإدارة المدرسية (8 عبارات)	**0.87	دور المنهج المدرسي (9 عبارات)	**0.90

الجدول (4) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثاني/ (المعوِّقات التي تحول دون أداء المدرسة لدورها في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس							
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.64	4	**0.67	6	**0.74	8	**0.70
2	**0.62	5	**0.69	7	**0.67	9	**0.64
3	**0.53						

الجدول (5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الثالث							
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.81	4	**0.86	7	**0.90	9	**0.88
2	**0.87	5	**0.90	8	**0.87	10	**0.87
3	**0.84	6	**0.89				

** دال عند مستوى الدلالة 0,01 فأقل

يتَّضح من الجداول (3. 4. 5) أنَّ قِيَمَ معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها مُوجَبةٌ، ودالَّةٌ إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0,01) فأقل؛ ممَّا يشير إلى صدْق الاتِّساق الداخلي بين عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور، ومناسبتها لقياس ما أُعدَّت لقياسه.

ثبات أداة الدراسة: تم التأكُّدُ من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha (α)، ويوضح الجدولُ (6) قِيَمَ معاملات الثبات ألفاكرونباخ، لكل محور من محاور الاستبانة.

الجدول (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور الاستبانة		عدد العبارات	ثبات المحور
1- واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية	دور المعلِّمة	13	0.95
	دور النشاط المدرسي	9	0.96
	دور الإدارة المدرسية	8	0.93
	دور المنهج المدرسي	9	0.96
2- المعوِّقات التي تحول دون أداء المدرسة لدورها في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس		9	0.83
3- السُّبُل المقترَحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس		10	0.96
الثبات العام		58	0.97

يتَّضح من الجدول (6) أنَّ معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.97)، وهذا يدلُّ على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما يُعَدُّ مؤشِّرًا مهمًّا على أن العبارات المكوِّنة

لمحاور الاستبانة تعطي نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها على أفراد عيّنة الدراسة مرة أخرى؛ ومِن ثم توجد طُمأنينة تجاه تحليل بيانات محاور الاستبانة.

المعالجة الإحصائية:

استُخدم المقياسً الخماسي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (عالية جدًّا - عالية - متوسطة - ضعيفة - ضعيفة جدًّا). ومِن ثَم التعبير عن هذا المقياس كمّيًّا، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقًا للتالي: عالية جدًّا (5) درجات، عالية (4) درجات، متوسطة (3) درجات، ضعيفة (2) درجتان، ضعيفة جدًّا (1) درجة واحدة.

ولتحديد طول فئات المقياس الخماسي، حُسب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (5 - 1 = 4)، ثم قسِّم على أكبر قيمة في المقياس (4 ÷ 5 = 0,80)، وبعد ذلك أضيفت هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما يلي: 5.00: 4.21 عالية جدا، 4.20: 3.41 عالية، 3.40: 2.61 متوسطة، 2.60: 1.81 ضعيفة، 1.80: 1.00 ضعيفة جدا.

4- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

- **عرض السؤال الأول ومناقشته: ما واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض؟**

للإجابة عن هذا السؤال، حُسبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسِّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، كما رُتبت عباراتها حسب المتوسِّط الحسابي لكلٍّ منها، كما توضِّحها جداول كل بُعد، وقد جاءت النتائج كالتالي:

- **البُعد الأول: دور المعلمة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية:**

الجدول (7) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور المعلِّمة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية (مرتبة تنازلياً)

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
8	تحث الطالبات على تعظيم أوامر الله ونواهيه	4.22	0.91	1
13	التحلي بالصبر والحلم في التعامل مع الطالبات	4.13	0.92	2
3	تكون المعلمة قدوة حسنة بمجاهدتها نفسها أمام طالباتها	4.11	0.90	3
5	تحذّر الطالبات من عاقبة اتباع الهوى والشهوات والتقليد	4.04	0.96	4
11	توجّه الطالبات للخطوات العملية لمجاهدة النَّفْس مثل: (الذكر- الدعاء- التوكل على	4.00	0.98	5
10	الإفادة من المواسم الدينية في تحفيز الطالبات على مجاهدة النَّفْس للعبادة	3.87	1.00	6
2	تبيّن حاجة الطالبة لمجاهدة النَّفْس	3.75	0.97	7
7	تذكر مواقف للسلف والخلف تبين ثمار المجاهدة للنفس	3.67	1.10	8
1	توضّح المعلمة مفهوم قيمة مجاهدة النَّفْس للطالبات	3.65	0.97	9
6	مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات في القدرة على مجاهدة النَّفْس	3.65	0.97	10
12	تعرّف الطالبات بأحوال النَّفْس: (المطمئنة- اللوّامة- الأمارة بالسوء) لتُحسن التعامل معها	3.60	1.12	11
4	الاطلاع على الكتب الدينية والعلمية المناسبة لمستوى الطالبات واحتياجاتهن في هذه	3.45	1.50	12

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
9	تكلّف الطالبات بجمع مادة علمية عن فضل المجاهدة للنفس	3.10	1.16	13
	المتوسط العام	3.79	0.787	

يتَّضح من الجدول (7) الآتي: أولًا: أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على دور المعلمة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمتوسط (3.79 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة عالية على أداة الدراسة.

ثانيًا: يتَّضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية جدًّا على واحدة من أدوار المعلمة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية تتمثَّل في العبارة (8)، وهي: "تحثُّ الطالبات على تعظيم أوامر الله ونواهيه "بمتوسِّط (4.22). ويفسَّر هذا المعدل العالي جدًا على أنَّ المعلِّمات يدركن دورهنَّ في تعزيز إيمان الطالبات؛ ولذلك نجدهن يَحثُثْن الطالبات على تعظيم أوامر الله ونواهيه، وعليه نجد أن أبرز أدوار المعلمة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، تتمثَّل في حثِّها الطالبات على تعظيم أوامر الله ونواهيه. وتتَّفق هذه النتيجة مع دراسة المالكي (1415هـ)، والتي أشارت إلى أنَّ من معاني ضبط النَّفْس الالتزام الفعلي بأوامر الإسلام سرًّا وعلانية.

ثالثًا: يتَّضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على أحد عشر دورًا من أدوار المعلمة، في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، أبرزها تتمثَّل في العبارات رقم (13، 3، 5، 11، 102، 7، 1، 6، 12، 4) التي رُتِّبت تنازليًا وفق موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة عالية، وتدلُّ هذه النتائج على وعي المعلِّمات بأهمية الصبر والحِلم في تعامل المعلِّمة مع طالباتها، ويؤكِّد هذا ما ذكرته بنونة (1425هـ) أن مما يعين على الصبر التدريب المستمر عليه في كلِّ حياة الإنسان، فمن يتصبَّر يصبِّره الله. وتدلُّ أيضًا على عمق إدراك المعلِّمات لأهمية كونهنَّ قدوة للطالبات، وقوَّة إدراك المعلِّمات لعاقبة اتِّباع الهوى والشهوات والتقليد الأعمى، وحرص المعلِّمات على توجيه الطالبات في هذه المرحلة العمرية الهامة للخطوات العملية لمجاهدة النَّفْس. وتتفق هذه النتائج مع دراسة سناري (2008) التي أشارت إلى أن ترجمة القيم والمبادئ الإسلامية إلى سلوك فعلي من أبرز الأساليب لإكساب الطلاب القيم. وتتَّفق أيضًا مع دراسة العلواني (1425هـ) التي أشارت إلى الأسس التي يقوم عليها منهج ابن القيم في تزكية النَّفْس بتخليص التوحيد من الشوائب ومحاربة التقليد، ودراسة بافرج (1413هـ)، والتي أشارت إلى أن جهاد النَّفْس أصل كلِّ جهاد.

رابعًا: يتَّضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسِّطة على واحدة من أدوار المعلمة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية تتمثَّل في العبارة (9) وهي: "تكلِّف الطالبات بجمع مادة علمية عن فضل المجاهدة للنفس" بمتوسط (3.10). وتدلُّ النتيجة على أن اهتمام المعلِّمات بتوجيه الطالبات للبحث عن أهمية مجاهدة النَّفْس وآثارها التربوية ليست بالشكل المطلوب.

- **البُعد الثاني: دور النشاط المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية:**

الجدول (8) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور النشاط المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
3	بيان فضل مجاهدة النَّفْس في طلب العلم النافع	3.46	1.01	1

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1	تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس من خلال الأنشطة المناسبة	3.40	1.10	2
8	توظيف المواسم الدينية بإقامة محاضرات في الحث على مجاهدة النَّفْس في	3.36	1.16	3
2	تخصيص بعض البرامج العلاجية للطالبات لتقوية الإرادة في مجاهدة النَّفْس	3.17	1.11	4
6	الاهتمام بالاطلاع على تجارب ومنجزات تحققت بفضل مجاهدة النَّفْس	3.12	1.13	5
7	تعزيز مجاهدة النَّفْس لدى الطالبات من خلال تنظيم المسابقات	3.11	1.19	6
9	توجيه الطالبات إلى قراءة الكتب التي تهتم بمجاهدة النَّفْس	3.07	1.20	7
5	إصدار نشرات ومطويات في الثمرات الدنيوية والأخروية لمجاهدة النَّفْس	3.02	1.19	8
4	اشراك الطالبات في حلقات حوار مع مدارس أخرى حول ثمرات مجاهدة النَّفْس	2.68	1.30	9
	المتوسط العام	3.16	1.01	

يتَّضح من الجدول السابق (8) الآتي: أولًا: أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على واقع دور النشاط المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمتوسط (3.16 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة متوسطة على أداة الدراسة.

ثانيًا: يتَّضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على واحدة من أدوار النشاط المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في العبارة (3) وهي: "بيان فضل مجاهدة النَّفْس في طلب العلم النافع" بمتوسط (3.46). وتفسَّر هذه النتيجة بأن هناك اهتمامًا بدرجة كبيرة من القائمات على أمر النشاط المدرسي في تقوية رغبة الطالبات لطلب العلم؛ وذلك ببيان فضل مجاهدة النَّفْس في طلب العلم النافع. وتتَّفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فائزه بافرج (1413هـ)، والتي أشارت إلى أنَّ على كلِّ مسلم أن يجاهد نفسه على أن يتعلَّم من العلم ما يصحِّح به عقيدته، ويزكِّي عبادته لربه، ويضبط سلوكه، ويعينه على التحلِّي بمكارم الأخلاق والفضائل. وتتَّفق أيضًا هذه النتيجة مع نتيجة دراسة البشير (2000)، والتي أشارت إلى أنه في مجال الاعتقاد على الإنسان أن يقوِّي صلته بالله- تعالى- بطرد الجهل، وتعلُّم العلم النافع، ومعرفة الأحكام الواردة في الكتاب والسنة.

ثالثًا: يتَّضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على ثمانية من أدوار النشاط المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية أبرزها تتمثل في العبارات رقم (1، 8، 2، 6، 7، 9، 5، 4) وتُظهر هذه النتائج أن اهتمام المدرسة بتنوُّع الأنشطة المناسبة للمرحلة العمرية للطالبات في تعزيز مجاهدة النَّفْس ليست بالشكل المطلوب، إلا أن الباحثة ترى أن الاهتمام بهذه الأنشطة يلعب دورًا مهمًّا في تشكيل القيم التربوية بشكل عام ومجاهدة النَّفْس بشكل خاص. وتتَّفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشهراني (1434هـ) التي أشارت إلى أن من الإجراءات التي تقوم بها المدرسة الثانوية لتفعيل دورها في المحافظة على القيم الخلقية لطلابها، ربط الطالب بأنشطة جماعية إيمانية تساعده على اكتساب القيم. وتدل أيضًا النتيجة على قلة حرص النشاط المدرسي على إشراك الطالبات في حلقات حوار مع مدارس أخرى، حول ثمرات مجاهدة النَّفْس. وأسلوب الحوار هو من أقوى الأساليب التربوية وأهمها.

- **البُعد الثالث: دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية:**

الجدول (9) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
6	تقديم جوائز لتحفيز الطالبات الحافظات لأجزاء من القرآن لتعزيز مجاهدة النَّفْس لديهن	3.76	1.20	1
5	تفعيل دور المصلى فى المدرسة فى مجاهدة النَّفْس بالعبادة	3.70	1.16	2
1	توجيه الطالبات إلى تقوية صلتهن بالله	3.68	1.15	3
3	تشجيع المعلِّمات على استخدام الأساليب التربوية المناسبة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى الطالبات	3.42	1.14	4
2	تكريم الطالبات الفائزات في مسابقات التطبيق العملي لمجاهدة النَّفْس	3.29	1.26	5
7	تنظيم الندوات لحث الطالبات على مجاهدة النَّفْس	3.24	1.19	6
4	توفير الكتب الدينية التي تعزز لدى الطالبات قيمة مجاهدة النَّفْس بمكتبة المدرسة	2.95	1.23	7
8	استضافة المستشارين التربويين المختصّين لتوجيه الطالبات	2.95	1.25	8
	المتوسط العام	**3.37**	**0.99**	

يتَّضح من الجدول السابق (9) الآتي: أولًا: أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على واقع دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمتوسط (3.37 من 5.00)، وهو متوسِّط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الخماسي (من 2.61 إلى 3.40)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة متوسطة على أداة الدراسة.

ثانيًا: يتَّضح من النتائج في الجدول (9) أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على أربعة من أدوار الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوي، تتمثَّل في العبارات رقم (6، 5، 1، 3) ويتبين من هذه النتيجة أن أبرز أدوار الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، تتمثَّل في تقديمها جوائز لتحفيز الطالبات الحافظات لأجزاء من القرآن لتعزيز مجاهدة النَّفْس لديهن، وتفسر هذه النتيجة بأن الإدارة المدرسية تحرص على تحفيز الطالبات على التعلُّم، خاصة في جانب العلم الشرعي، ومن أهمها حفظ كتاب الله، فمن المعلوم أن حفظ القرآن يحتاج إلى مجاهدة وهذا أحد أساليب التربية وهو الترغيب، كما ذكر عطية (1434هـ) أن الترغيب: هو تحبيب المرء في الحصول على شيءٍ يتمنى الحصول عليه، وتؤكِّد هذه النتيجة أيضًا اهتمام الإدارة المدرسية بتشجيع المعلِّمات على استخدام الأساليب التربوية المناسبة للطالبات في هذه المرحلة العمرية في كلِّ حالة وفق ما يقتضيه الموقف، والتنويع في هذه الأساليب كأسلوب الحوار، وأسلوب التدريب، وأسلوب القصة، وغيرها من الأساليب التربوية.

ثالثًا: يتَّضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على أربعة من أدوار الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، تتمثَّل في العبارات رقم (2، 7، 4، 8) وهذه النتيجة تظهر أن حرص الإدارة المدرسية على تنويع المسابقات وتنظيم الندوات والمحاضرات وتوفير الكتب لحثِّ الطالبات على مجاهدة النَّفْس ليس بالشكل المطلوب. وترى الباحثة أن السبب هو ما تواجهه الإدارة المدرسية من

صعوبات في إعداد الندوات؛ إذ يتطلَّب الأمر إذنًا من إدارة التعليم، وهذا يترتَّب علية عددٌ من الإجراءات الرسمية التي تصعب على الإدارة المدرسية في بعض الأحيان.

- **البُعد الرابع: دور المنهج المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية:**

الجدول (10) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور المنهج المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
4	يغرس الإيمان بالله والتوكل عليه والاستعانة به في كل الأمور	3.83	1.10	1
8	يتضمن مواقف تنمى الاقتداء بسنة الرسول ^ في مجاهدة النَّفْس	3.75	1.10	2
3	يؤكد على أهمية المجاهدة في العبادات والمعاملات من خلال المحتوى	3.53	1.03	3
2	يتضمن موضوعات تحذّر من عاقبة اتباع الهوى والشهوات والتقليد	3.51	1.05	4
9	يثير الدوافع الداخلية للطالبة في محاسبة النَّفْس ومراقبتها	3.51	1.10	5
5	يزوّد الطالبات بالأساليب التي تساعدهن على مجاهدة النَّفْس	3.49	1.11	6
6	تتضمّن المناهج بعض القصص والمواقف لنماذج حققت النجاح بفضل المجاهدة للنفس	3.45	1.10	7
1	يرسّخ المنهج قيمة مجاهدة النَّفْس من خلال الموضوعات الدراسية	3.42	1.10	8
7	يوجّه الطالبة للمصادر الصحيحة لاستقاء القيم والمعلومات	3.40	1.10	9
	المتوسط العام	3.54	0.96	

يتَّضح من الجدول (10) الآتي: أولًا: أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على واقع دور المنهج المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمتوسط (3.54 من 5.00)، وهو متوسِّط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة عالية على أداة الدراسة.

ثانيًا: يتَّضح من النتائج في الجدول (10) أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على ثمانية من أدوار المنهج المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية أبرزها تتمثل في العبارات رقم (4، 8، 3، 2، 9، 5، 6، 1) يتَّضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز أدوار المنهج المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، تتمثَّل في غرسه الإيمان بالله، والتوكُّل عليه، والاستعانة به في كلِّ الأمور في نفوس الطالبات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى كون القائمين على أمر إعداد المناهج المدرسية يحرصون على تضمين المناهج ما يكسب الطالبات هذه القيم؛ لإدراكهم أهميتها.

ثالثًا: يتَّضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة متوسطة على واحدة من أدوار المنهج المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية تتمثل في العبارة (7) وهي: "يوجّه الطالبة للمصادر الصحيحة لاستقاء القيم والمعلومات" بمتوسط (3.40). وهذه النتيجة تؤكِّد أن دور المنهج المدرسي ليس بالمستوى المطلوب في توجيه الطالبة للمصادر الصحيحة لاستقاء القيم والمعلومات. وترى الباحثة ضرورة تضمين المناهج مصادر صحيحة تستقي منها الطالبات القيم والمعلومات، سواء كانت من الكتب العلمية أو المواقع الإلكترونية؛ إذ إن القائمين على إعداد المناهج الدراسية من الكفاءات الثقة والمؤهلة لتوجيه الطالبات، وأن المناهج

الدراسية هي أفضل موجّه آمن في هذا العصر بسبب كثرة المصادر غير الآمنة والمتاحة لهن في هذا العصر- عصر التكنولوجيا- ؛ مما قد يقود الطالبة إلى انحراف فكري أو عقدي.

واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض:

بعد تحديد واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض، حُسِبَ المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد، وصولًا إلى تحديد واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض، والجدول (10) يوضِّح النتائج العامة لهذا المحور.

الجدول (12) استجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض مرتبة تنازلياً

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	دور المعلمة	3.79	0.787	1
4	دور المنهج المدرسي	3.54	0.956	2
3	دور الإدارة المدرسية	3.37	0.984	3
2	دور النشاط المدرسي	3.16	1.009	4
	المحور ككل	3.50	0.822	-

أولًا: يتَّضح من خلال النتائج الموضَّحة أعلاه أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة **عالية** على واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض بمتوسط (3.50).

تؤكِّد نتائج المحور الأول للدراسة أن المعلِّمات وافقن بدرجة عالية على أن المدرسة تمارس دورًا جيدًا في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية. وتتَّفق هذه النتائج مع نتيجة دراسة الشهراني (1434هـ) التي أشارت إلى قيام المدرسة الثانوية حاليًا بدورها للمحافظة على القيم الخلقية لطلابها في ظلّ عصر الإعلام الجديد. كما تتفق مع نتيجة دراسة بني يونس (2016) التي أشارت إلى قيام المدرسة الثانوية الأردنية بدورها في تشكيل القيم التربوية لديهم في مديرية لواء الكورة. كما تتفق مع نتيجة دراسة سناري (2008) التي أشارت إلى إجماع مجتمع الدراسة على تطبيق القيم المجتمعية العشر، والعمل على ترسيخها في المدارس الثانوية وهي: (الإيمان بالله، الولاء والانتماء للمجتمع الإسلامي، الهوية والثقافة العربية، العمل، الابتكار والإبداع، الحوار والمشاركة، الوسطية والاعتدال، المساواة، التسامح، التناصح).

ثانيًا: اتَّضح من النتائج أن أبرز ملامح واقع دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض تمثَّلت في بُعد دور المعلمة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمتوسط (3.79)؛ إذ جاء هذا البُعد في المرتبة الأولى بدرجة عالية، يليه بُعد دور المنهج المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمتوسط (3.54) يليه بُعد دور الإدارة المدرسية في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمتوسط (3.37) وأخيرًا جاء بُعد دور النشاط المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمتوسط (3.16).

1- تعزو الباحثة السبب في كون بُعد دور المعلمة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء في المرتبة الأولى، بدرجة عالية لمتغيرات عينة الدراسة من المعلِّمات، حيث الغالبية العظمى منهن ممن يحملن مؤهلًا علميًّا جامعيًّا ومؤهلًا تربويًّا ولديهن الخبرة من 10 سنوات وما فوق.

2- تعزو الباحثة السبب في كون بُعد دور المنهج المدرسي في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء في المرتبة الثانية بدرجة عالية؛ لما توليه وزارة التعليم من العناية العالية للمناهج الدراسية؛ إذ تُعَدُّ وتُوضَع عن طريق لجانٍ على مستوى علمي عالٍ، ثم تشرف عليها لجانٌ شرعية متخصِّصة للمراجعة والتدقيق، ويكون تطويرها بشكلٍ مستمر. وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكرته دراسة المالكي (1415هـ) في توصياتها، أن تجعل وزارة المعارف في مناهجها هذا المفهوم (ضبط النَّفْس) على أنه الالتزام الفعلي بشرع الله، وجعله في قالب معاصر يتماشى مع واقع النشء، ومستواهم الفكري، ويعمَّم على جميع المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية.

2- عرض السؤال الثاني ومناقشته: ما المعوِّقات التي تحول دون أداء المدرسة لدورها في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض؟

للاجابة على هذا السؤال، حُسِبت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسِّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور المعوِّقاتُ التي تحول دون تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (12) استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوِّقات التي تحول دون أداء المدرسة لدورها في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس- مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
3	ازدحام الفصول الدراسية بالطالبات	4.09	1.030	1
9	ضعف الميزانية المدرسية لإقامة الورش والأنشطة لتعزيز قيمة المجاهدة	3.78	1.144	2
6	كثرة مهام إدارة المدرسة وضعف الصلاحيات الممنوحة لها	3.76	1.10	3
4	الاهتمام بالمقررات الدراسية فقط وعدم تفعيل الأنشطة	3.58	1.10	4
1	قلة الأنشطة التي توضح أهمية قيمة مجاهدة النَّفْس وتعزيزها	3.45	1.11	5
8	قلة توفر الوقت في المدرسة لتفعيل الأنشطة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس	3.41	1.16	6
2	ندرة تضمين المناهج الدراسية لقيمة مجاهدة النَّفْس	3.37	1.10	7
5	ضعف الإحساس بالمسؤولية من قبل الإدارة والمعلِّمات	3.24	1.12	8
7	ضعف الإعداد المهني (التربوي) لدى المعلمة	3.14	1.10	9
	المتوسط العام	**3.53**	**0.72**	

يتَّضح من الجدول السابق (12) الآتي: أولًا: أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على المعوِّقات التي تحول دون تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، بمتوسط (3.53 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة عالية على أداة الدراسة.

ثانيًا: يتَّضح من النتائج في الجدول (12) أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على ستة من المعوِّقات التي تحول دون تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية، أبرزها تتمثل في العبارات رقم (3، 9، 6، 4، 1، 8) تظهر هذه النتائج على أن أكثر المعوقات هي ازدحام الفصول الدراسية بالطالبات هو من أهم ما يعيق قيامهن بتعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية أو يقلل من اهتمامهن وبذل الجهد في التعزيز لهن. وترى الباحثة أن وجود الطالبات بأعداد كبيرة في الفصول يشتِّت جهد المعلمة، ويزيد من صعوبة ضبط وإدارة الصفِّ، وقيام المعلِّمات بدورهن، فلا بد من تحديد عدد الطالبات في الفصل بقدر مناسب؛ لتتمكَّن المعلمة من أداء مهامها كما هو مطلوب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشهراني (1434هـ) التي أشارت إلى أن من المعوِّقات التي تحد من قيام المدرسة الثانوية بدورها هو ازدحام الفصول الدراسية بالتلاميذ. وفي المرتبة الثانية تأتي ضعف الميزانية المدرسية لإقامة الورش والأنشطة لتعزيز قيمة المجاهدة للنفس، تليها في المرتبة الثالثة كثرة مهام إدارة المدرسة وضعف الصلاحيات الممنوحة لها، وفي المرتبة الرابعة الاهتمام بالمقررات الدراسية فقط وعدم تفعيل الأنشطة، وفي المرتبة الخامسة قلة الأنشطة التي توضِّح أهمية قيمة مجاهدة النَّفْس وتعزيزها، ةفي المرتبة السادسة قلة توفُّر الوقت في المدرسة لتفعيل الأنشطة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس.

3- عرض السؤال الثالث ومناقشته: ما السُّبُل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلِّمات في مدينة الرياض؟

للاجابة على هذا السؤال، حُسِبَت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرُّتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول (13) استجابات أفراد عينة الدراسة حول السُّبُل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس مرتبة تنازليا

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
9	استثمار المواسم الدينية في تحفيز الطالبات على المجاهدة للنفس	3.93	1.05	1
3	أن تبرز القدوات الحسنه من المعلِّمات والإداريات والطالبات	3.86	1.06	2
2	أن تقدم جوائز تحفيزية للطالبات المتفاعلات إيجابيًا في مجاهدة النَّفْس	3.84	1.10	3
6	أن تضمن المناهج التعليمية الوسائل العملية التي تعزز قيمة مجاهدة النَّفْس	3.83	1.05	4
7	أن تستخدم وسائل التعليم الحديثة في التوعية بأهمية قيمة المجاهدة للنفس	3.82	1.10	5
5	أن تنظم ورش عمل مع الطالبات لغرس تعظيم الله في النفوس ومراقبته	3.80	1.10	6
1	أن تربط الطالبات بأنشطة جماعية تعزز لديهن الحرص على مجاهدة النَّفْس	3.79	1.06	7
4	أن تعمل اللوحات التربوية والمنشورات الهادفة التي تعزز قيمة مجاهدة	3.77	1.07	8
10	استخدام الأفلام التوعوية في كيفية مجاهدة النَّفْس في المعاملات	3.75	1.16	9
8	أن تقيم دورات في تدريب المعلِّمات في استخدام أساليب التعزيز لقيمة مجاهدة النَّفْس	3.71	1.17	10
	المتوسط العام	3.81	0.95	

يتَّضح من الجدول السابق (13) الآتي: أولًا: أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على السُّبُل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية بمتوسِّط (3.81 من 5.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (من 3.41 إلى 4.20)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار بدرجة عالية على أداة الدراسة.

ثانيًا: يتَّضح من النتائج في الجدول (12) أن أفراد عينة الدراسة موافقات بدرجة عالية على عشرة من السُّبُل المقترحة لتفعيل دور المدرسة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية أبرزها تتمثل في العبارات رقم (9، 3، 2، 6، 7، 5، 1، 4، 10، 8) يتَّضح من هذه النتائج أن أهم اقتراح من وجهة نظر أفراد العينة يتمثَّل في ضرورة استثمار المواسم الدينية في تحفيز الطالبات على المجاهدة للنفس لتقوية عزيمة الطالبات على العبادة في الأيام الفاضلة؛ حتى تألف النَّفْس العبادة والصبر عليها. ويؤكِّد ذلك ما ذكره عطية (1434هـ) من أن أسلوب الوعظ من أساليب التربية، وهو قوي التأثير في النفوس. تليها في المرتبة الثانية أن تبرز القدوات الحسنة من المعلِّمات والإداريات والطالبات في المرتبة الثالثة أن تقدِّم جوائز تحفيزية للطالبات المتفاعلات إيجابيًا في مجاهدة النَّفْس.وفي المرتبة الرابعة أن تضمَّن المناهج التعليمية الوسائل العملية التي تعزز قيمة مجاهدة النَّفْس.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الشهراني (1434هـ) والتي أشارت إلى أن الإجراءات التي تقوم بها المدرسة الثانوية لتفعيل دورها هي إبراز القدوات الحسنة المتميزة في مجال الإعلام الجديد، كما أشارت إلى الإجراءات التي تقوم بها المدرسة الثانوية لتفعيل دورها بعقد ورش عمل مع الطلاب لغرس تعظيم الله في النفوس ومراقبته، وأشارت أيضًا إلى الإجراءات التي تقوم بها المدرسة الثانوية لتفعيل دورها بربط الطالب بأنشطة جماعية إيمانية تساعده على اكتساب القيم، كما تتفق مع دراسة بني يونس (2016) في توصياتها إلى عقد ورش للمديرين والمعلمين بإشراف مراكز الإشراف التربوي تدور حول ضرورة تفعيل الإدارة المدرسية للأنشطة التربوية المشكلة للقيم التربوية.

2- توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصَّلت إليها الدراسة، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1- العمل على الالتزام بالأعداد المقرَّرة للطالبات في الفصول الدراسية، بما يحد من إعاقة ازدحام الفصول الدراسية بالطالبات؛ لتعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية.
2- توفير الميزانية المدرسية الكافية بالمدارس الثانوية للبنات لإقامة الورش والأنشطة لتعزيز قيمة المجاهدة للنفس.
3- تكثيف الأنشطة المدرسية، وتوفير الوقت اللازم لتفعيلها في تعزيز مجاهدة النَّفْس لدى طالبات المرحلة الثانوية.
4- العمل على تضمين المناهج التعليمية بالمرحلة الثانوية الوسائل العملية التي تعزِّز قيمة مجاهدة النَّفْس.
5- أنْ تكلِّف المعلِّمةُ الطالبات بجمعِ مادَّة علْميَّة عن فضل مجاهدة النَّفْس.
6- أنْ تعمل الإدارةُ المدرسيَّة على تنظيم النَّدوات؛ لحثِّ الطالبات على مجاهدة النَّفْس.
7- أنْ تعمل الإدارةُ المدرسيَّة على توفير الكتب الدِّينيَّة التي تُعزِّز لدى الطالبات قيمة مجاهدة النَّفْس بمكتبة المدرسة.
8- أنْ تعمل الإدارةُ المدرسيَّة على استضافة المستشارين التربويِّين المختصِّين في توجيه الطالبات.
9- أنْ يقُومَ المنهجُ المدرسيُّ بتوجيه الطالبة للمصادر الصحيحة لاستقاء القِيَمِ والمعلومات.

مقترحات الدراسة:

- إجراء دراسة حول الأنشطة الفاعلة التي توضِّح أهمية قيمة مجاهدة النَّفْس وتعزيزها لدى الطالبات بالمرحلة الثانوية.
- إجراء دراسة حول دور الأسرة في تعزيز قيمة مجاهدة النَّفْس لدى أبنائها.
- إجراء دراسة تحليلية عن توفر قيم مجاهدة النَّفْس في المناهج الدراسية.

قائمة المراجع:

- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (1425هـ). **صيد الخاطر**. بيروت: المكتبة العصرية.
- ابن عثيمين، محمد بن صالح (1425هـ). **شرح رياض الصالحين**. مج2، الرياض: مداد الوطن.
- أبو عراد، صالح بن علي، (2005)، المعلم المسلم ودوره في مواجهة تحديات العولمة. دراسة محكمة، مجلة عالم التربية: مصر، 6 (16)، 211- 240.
- الألباني، محمد بن ناصر الدين (1408هـ). **صحيح الجامع الصغير وزيادته.** ط3، مج1، بيروت: المكتب الإسلامي.
- الألباني، محمد بن ناصر الدين (1422هـ). **سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها**. مج2، الرياض: مكتبة المعارف.
- بافرج، فائزة أحمد (1413هـ). **جهاد النَّفْس وثمراته في ضوء الكتاب والسنة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (1423هـ). **صحيح البخاري**. طبعة وزارة الأوقاف، دمشق، بيروت: دار ابن كثير.
- البشير، نادية حسب الرسول (2000). **جهاد النَّفْس في القرآن الكريم**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية: السودان.
- بنونة، ناهد بنت أحمد (1425هـ). **دور الأسرة المسلمة في تنمية مجاهدة النَّفْس لدى الأولاد في ضوء التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- بني يونس، خالد صالح (2016). **دور المدرسة الثانوية الأردنية في تشكيل القيم التربوية لدى الطلبة والمعلمين في مديرية تربية لواء الكورة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن.
- البياتي، انتصار زين العابدين (2010). دور القرآن الكريم في تربية النَّفْس الإنسانية. دراسة محكمة، **مجلة كلية الآداب جامعة بغداد**: العراق، (92)، 427- 456.
- الترمذي، محمد بن عيسى (1436هـ). **سنن الترمذي**. ط2، (تحقيق): رائد بن أبي علفه، الرياض: دار الحضارة.
- الجزائري، أبو بكر (1405هـ) **منهاج المسلم كتاب عقائد وآداب وأخلاق وعبادات ومعاملات**. ط2. المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم.
- الحارثي، عبد الرحمن بن محمد (1433هـ). **الانحرافات الفكرية والسلوكية وسبل معالجتها في ضوء أحاديث صحيح البخاري**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

- الخطيب، محمد شحات ومتولي، مصطفى محمد وعبد الجواد، نور الدين والغبان، محروس إبراهيم والفزاني، فتحية محمد (1439ه). **أصول التربية الإسلامية**. ط4، الرياض: دار الزوايا العلمية.
- درويش، محمد درويش (2008) تربية النَّفْس الإنسانية من منظور إسلامي. دراسة محكمة، **مجلة كلية التربية بالزقازيق**: مصر، (60)، 331- 380.
- رجب، مصطفى (2006). **جوانب تربوية في الفقه الإسلامي**. إربد: عالم الكتب الحديث.
- الرويشد، خالد بن عبدالله (2004). **السلوك المضطرب لدى الأحداث الجانحين المودعين في دور الملاحظة في شمال المملكة العربية السعودية وعلاقته بالتفكك الأسري**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- الزهراني، عبد الرحمن أحمد (2006). **ظاهرة انحراف الأحداث في منطقة أبها في السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- سناري، ربا بنت محمد (2008). **دور الإدارة المدرسية في ترسيخ القيم المجتمعية للوقاية من الانحراف الفكري دراسة تطبيقية على المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الشديفات، رياض خليف (1434ه).**منظومة القيم حمايتها أزمتها واقعها بين الأمس واليوم**. عمّان: دار الأعلام.
- الشهراني، مشرع بن عايض (1434ه). **دور المدرسة الثانوية في المحافظة على القيم الخلقية لطلابها في ظل عصر الإعلام الجديد**. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- شوقار، أحمد حامد (2004). **الشيطان والنَّفْس الإنسانية في القرآن الكريم: دراسة أساليب ووسائل المجاهدة عند الدعاة وأتباعهم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية: السودان.
- الشوكاني، محمد علي (2014). **فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير**. (تحقيق): عبد الرحمن عميرة. الإسكندرية: المكتبة الوقفية: دار الوفاء.
- الطليان: باح بنت ناصر (1433ه). منهج تربية الناشئة في القرآن الكريم. الرياض: دار التدمرية.
- العاني، زياد محمود (1420ه). أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية. عمان: دار عمان.
- العسقلاني، أحمد بن علي (1407ه). صحيح البخاري بشرح فتح الباري. القاهرة: دار الريان للتراث.
- عطية، عماد محمد (1434ه). **التربية الإسلامية مصادرها وتطبيقاتها**. ط3، الرياض: مكتبة الرشد..
- العقيل، عبد الله بن عقيل (1435ه). **التربية الإسلامية مفهومها- خصائصها- مصادرها- أصولها- تطبيقاتها- مربوها**. ط4، الرياض: مكتبة الرشد.
- العلواني، رقية بنت طه (1425ه). منهج ابن قيم الجوزية في تزكية النَّفْس. دراسة محكمة، **مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها**: البحرين، ١٩ (٣١)، 158- 204.
- الكناني، أحمد بن ضيف الله (1430ه). **دور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المالكي، مبروك بن عيضة (1415ه). **ضبط النَّفْس في التربية الإسلامية**. رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة أم القرى: مكة المكرمة

- الماوردي، أبو الحسن البصري (1434هـ). **أدب الدين والدنيا**. (تحقيق): علي عبد المقصود ورضوان، الرياض: دار ابن الجوزي.
- مجاهد: فاء محمد (1433هـ) أصول التربية الإسلامية والقضايا المعاصرة. حائل: دار النشر الدولي.
- النحلاوي، عبد الرحمن (1436هـ). **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع**. ط30، دمشق: دار الفكر.
- النحوي، عدنان علي (1423هـ). **حتى نغير ما بأنفسنا**. الرياض: دار النحوي.